Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن النص، كما أتصوّر، مهما يكن غنياً، أو قابلاً لتأويلات شتى، وقراءات كثيرة، هو في النهاية ينتمي إلى ذاكرة، فردية أو جماعيّة، وهو يبدع ضمن سياق تاريخي، أو اجتماعي، وهو يبني من خلال قواعد اللغة وشروطها، ومن ثم انحرافاتها، مما يجعل عملية التأويل أو القراءة غير اعتباطية. إننا ممن يعتقدون بأن القراءة فعلٌ خلاّق وليست فعلاً انعكاسياً للكتابة، فعلٌ ينبش ويحفر بحثاً عن المعاني الثواني، أو الغائبة، لإعادة بناء تصوّر للنص عند تلقيه. ومثلما أن النص لا يسلم نفسه بسهولة، لما يكتنز في داخله من إيحاء ورمزٍ ولمحٍ وتصوير، لا يظهره إلا القارئ العارف بقوانين اللعبة الفنية، كذلك فالنص غير قابل لأي تفسير، مع إيماننا الكامل بفعالية القراءة، وفتح آفاق النظر للنقاد والقارئين. وفي ضوء هذا الفهم الذي أبرزت ملامحه أحاول قراءة (القصيدة/ النص) موضوع الدراسة. ولعلَّ هذه القراءة ليست الأولى من نوعها في النقد العربي المعاصر، فقد أفادت من دراسات سابقة لنقاد معاصرين مثل "الغذامي" و"عبد الملك مرتاض" في جهديهما النظري والتطبيقي، وإن يكن ثمة تركيز هنا على البعد النظري بفهمٍ خاصٍ، كما تتخذ هذه القراءة من قصيدة (تنويمه الجياع) للجواهري مجالاً لتطبيق مفاهيمها النظرية.